

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واعلم أن الصائد الكبير الجثة المعتبر في الصيد في جميع أجناس الجوارح هي الإناث أما ذكورها فإنها ألطف في المقدار وأضعف في الصيد على ما يأتي بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى .

قال في التعريف ويستحب في الجوارح كبرها متها وتوسدورها واتساع حماليقها وقوة إبصارها وحدة مناسرها وصفاء ألوانها ونعومة ريشها وقوة قوادمها وتكاثف خوافيها وثقل حملها وخفة وثباتها واشتدادها في الطلب ونهمها في الأكل وقد قسمها في التعريف إلى قسمين صقور وبزاة وفرق بينهما بأن الصقر ما كان أسود العين والبازي ما كان أصفر العين على اختلاف المسميات ثم قال أما العقاب فإنه لا يعد في الصقور ولا في البزاة وهو معدود في الجوارح وفي الطير الجليل .

وبالجملة فالجوارح على ثلاثة أقسام .

القسم الأول العقاب وهو ضربان .

الضرب الأول المخصوص باسم العقاب وهي مؤنثة لا تذكر وتجمع على عقبان وأعقب .

قال في المصايد والمطارذ وهي من أعظم الجوارح وليس يعد النسور في الطير أعظم منها وأصل لونها السواد .

فمنها سوداء دجوجية وخدارية وهي التي لا بياض فيها .

ومنها البقعاء وهي التي يخالط سوادها بياض